

# كيري - لافروف مؤتمر دولي لتطوير اتصالات جنييف

لم يحضر «الكيميائي» أو الغارات الإسرائيلية في لقاءات جون كيري في موسكو. واشنطن أوصلت للكرملين رسالة تعاون وكلام عن مصالح مشتركة في سوريا

كيري: تسليح المعارضة  
ستحدده الأدلة على  
استخدام السلاح  
الكيميائي (أ ف ب)

في أول زيارة له لموسكو، اتّسم لقاء وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالقيادة الروس بالإيجابية. الطرفان تكلمتا عن «المصالح المشتركة» في سوريا و«أهمية التعاون لإيجاد حلّ سياسي». في وقت كان الميدان السوري يشهد متابعة لتقديم الجيش السوري في ريف القصير وريف دمشق.

ودعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المساعدة في «إيجاد أرضية مشتركة» حول النزاع السوري. وفي زيارته الأولى إلى موسكو، قال كيري للرئيس الروسي إن «الولايات المتحدة تؤمن حقاً بأن لنا مصالح مشتركة مهمة جداً في سوريا». وأوضح أنّ من هذه المصالح الاستقرار في المنطقة وعدم السماح للمتطرفين بخلق مشاكل في المنطقة وغيرها من المناطق.

ولم يتطرق بوتين بشكل محدد إلى الخلافات بين واشنطن وموسكو بشأن سوريا، متحدثاً عن أهمية التعاون «في إيجاد حلول لأهم قضايا اليوم»، وإن اللقاء «يوفر فرصة لمناقشة القضايا التي نعتقد أنها صعبة وجها لوجه». في موازاة ذلك، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره جون كيري،

أن روسيا والولايات المتحدة اتفقتا على ضرورة حث الحكومة السورية والمعارضة على إيجاد حلّ سياسي للأزمة. وأضاف: «اتفقنا أيضاً على ضرورة أن نحاول عقد مؤتمر دولي حول سوريا بأسرع ما يمكن، وأنا أعتقد أن ذلك قد يحدث في نهاية شهر أيار الجاري، وهو سيعقد تطويراً لمؤتمر جنيف الذي عقد نهاية حزيران العام الماضي».

وقبل مباحثاته مع نظيره الأميركي، قال لافروف «أعتقد أن أحد أهم الاستنتاجات من لقاء (جون كيري) مع الرئيس الروسي هو أن هناك ثمة رغبة مشتركة في بذل كل ما في وسعنا من أجل تجاوز مخلفات الماضي بشكل نهائي، وتعزيز الثقة بين بلدينا، على اعتبار أن ذلك ضمانة للشراكة المثمرة في الشؤون الدولية والثنائية».

بدوره، أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن الولايات المتحدة تعتبر بيان جنيف وثيقة هامة يجب أن تؤدي إلى التسوية السلمية في سورية، وحذر من خطر تفكك سورية في حال عدم وجود حل سلمي. وقال كيري: «نعتبر بيان جنيف سبيلاً هاماً بالفعل لإنهاء اراقة الدماء في سورية. وهذا لا يجب أن يكون ورقة بسيطة ودبلوماسية لا معنى لها، بل يجب أن يمهّد الطريق نحو سورية

جديدة لا مكان فيها لمجزرة دموية». وأشار كيري إلى «أننا اتفقنا على عقد مؤتمر دولي نهاية هذا الشهر مواصلة لمؤتمر جنيف يحضره ممثلون عن الحكومة والمعارضة في سوريا، كما توصلنا إلى الاتفاق على الاستفادة من كل الامكانيات لنجعل النظام السوري والمعارضة يجلسان إلى طاولة الحوار».

وأوضح كيري «إننا نهدف من الاجتماع المقبل إلى تشكيل هيئة من المعارضة والنظام في سوريا تكون اشبه بحكومة



انتقالية». ولفت كيري إلى أن «تسليح المعارضة السورية ستحدده الأدلة على استخدام السلاح الكيميائي»، مشيراً إلى أن «الكرة الآن في ملعب النظام وعليه عدم استخدام الكيميائي».

في واشنطن، تقدّم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، روبرت مينينديز، أول من أمس، باقتراح قانون يسمح للولايات المتحدة بتسليح مقاتلي المعارضة السورية. ويتيح الاقتراح للحكومة الأميركية «تزويد المعارضة

بدا الهدوء يعود  
تدريجياً إلى مدينة بانياس  
والجيش يسيطر على  
العبادة

أوزلدين، بعد لقاءه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أن «جهود تركيا مستمرة لحل قضية المخطوفين اللبنانيين التسعة في أعزاز». يُذكر أن أوزلدين لطالما نفى علاقة بلاده بعملية الخطف، غير أن أهالي المخطوفين يردون عليه، دائماً، بأن تركيا استطاعت إعادة أحد المخطوفين قبل أشهر، ثم أعادت مخطوفاً آخر، ليصبح عدد المخطوفين حالياً 9 بعدما كان 11. أحد المخطوفين عاد بطائرة تركية رسمية، وهنا يقول زغيب، نجل أحد المخطوفين، إنه «لولا معرفة الأتراك بالخاطفين ومونتهم عليهم لما استطاعوا إعادة أحد».

يُذكر أن بعض العمّال السوريين يُشاركون أهالي المخطوفين في تحركاتهم، في إشارة منهم إلى رفض الخطف، خاصة بعدما تعرضوا أخيراً لمضايقات في لبنان وأجبر بعضهم على إقفال محالهم التجارية. هكذا، أيام قليلة وتكون قد مرّت سنة على عملية الخطف، التي حصلت على يد مجموعة معارضة مسلحة في منطقة حلب، من دون أن تُعلن الأسباب آنذاك. واليوم يتوقع كل المعنيين بهذه القضية أن تكون النهاية قد اقتربت.

وساطة حصلت  
لهم اعتصام أهالي  
المخطوفين امام «وكالة  
أبناء الأناضول»

يشارك بعض العمّال  
السوريين أهالي  
المخطوفين في  
تحركاتهم، في إشارة  
منهم إلى رفض الخطف

بالتنسيق مع الجانب التركي، وبعد حديثي معهم تيقنت أنهم لا يعرفون شيئاً، وبالفعل هم ليسوا سوى حراس على المخطوفين، أما القرار كله فهو بيد الأتراك».

من جهته، أكد السفير التركي اينان

جديدة لا مكان فيها لمجزرة دموية». وأشار كيري إلى «أننا اتفقنا على عقد مؤتمر دولي نهاية هذا الشهر مواصلة لمؤتمر جنيف يحضره ممثلون عن الحكومة والمعارضة في سوريا، كما توصلنا إلى الاتفاق على الاستفادة من كل الامكانيات لنجعل النظام السوري والمعارضة يجلسان إلى طاولة الحوار».

وأوضح كيري «إننا نهدف من الاجتماع المقبل إلى تشكيل هيئة من المعارضة والنظام في سوريا تكون اشبه بحكومة

يوقفوا حراكهم ضد المصالح التركية في لبنان، إذ استمروا بالاعتصام اليومي في وسط بيروت، أمام مكتب الخطوط الجوية التركية، وكذلك أمام المركز الثقافي التركي، حيث يعيقون دخول الموظفين وبالتالي يتوقف العمل. أحد الأهالي لفت إلى أن مكتب «وكالة الأناضول» للإعلام في وسط بيروت أيضاً، وأنهم كانوا يريدون إقفاله أيضاً، غير أن وساطة حصلت لمنع ذلك، شرط أن تنقل هذه الوكالة أخبار الاعتصام.

في هذا الإطار، يلفت أدهم زغيب، نجل أحد المخطوفين، إلى أن «المسؤولية التركية عن عملية الخطف ثابتة لدينا، وهذا ما مسته شخصياً بعد زيارتي قبل أشهر إلى أعزاز، إذ رأيت ضباط الاستخبارات من الأتراك يجلسون مع الخاطفين، ويرعون شؤونهم ويعطونهم الأوامر، ولا يمكن لأحد، ولا حتى للسفير التركي في لبنان، أن يقنعني بالعكس، ذلك لأنني رأيت هذا الأمر بأم عيني». ويضيف زغيب: «الخاطفون لا يمتنون حتى على أنفسهم، رأيتهم كيف ينقلون البضائع من تركيا إلى سوريا، وكيف يديرون حركة العبور عند المعبر الحدودي

هيئة المتابعة في هذه القضية، حياة عوالي، التي سألت: (كيف سمح لوكالة أنباء تركية بالدخول إلى سوريا، ثم إجراء مقابلة مع اللبنانيين، من دون أن تكون تركيا تعرف بمكان وجودهم؟». وأضافت عوالي، محدّرة باسم الأهالي، أنه «يجب أن يعود المخطوفون إلى لبنان قبل الذكرى السنوية على خطفهم، أي في 22 من الشهر الجاري، وإلا فليتحمل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان المسؤولية». كلام عوالي جاء من أمام مقر الكتبية التركية العاملة ضمن «اليونيفيل» في جنوب لبنان، في اعتصام للأهالي يوم الأحد الماضي، حيث نادوا على الجنود الأتراك عبر مترجم من وراء سياج مقر الكتبية. وفي سياق المفاوضات مع الجهة الخاطفة، وهي المعروفة باسم «لواء عاصفة الشمال» في منطقة أعزاز، فقد علمت «الأخبار» أن اللواء إبراهيم غادر إلى سوريا لمتابعة القضية، على أن يعود غداً ويلتقي بالأهالي ليضعهم في آخر التطورات. الأهالي نقلوا عن إبراهيم تأكيدهم لهم أن «العمل هذه المرة جدّي، وأن ثمة بوادر تشير إلى قرب انتهاء هذه المأساة، وخلال وقت قريب». يُذكر أن الأهالي لم

محمد نزال

... وأخيراً، أفصح خاطفو اللبنانيين في أعزاز عن مطالبهم. فبعد نحو عام على عملية الخطف، وما تخللها من غموض وتخبّط، أعلن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال، مروان شربل، أنه اطلع على لائحة بأسماء النسوة التي حصل عليها المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، عبر وسيط تركي مباشر بينه وبينه المجموعة الخاطفة. وذكر شربل أن اللائحة تضم أسماء 371 امرأة، وأن إبراهيم «سيباشر اتصالاته بالجانب السوري الرسمي لمبادلتهم بالمخطوفين اللبنانيين في أعزاز».

قبل هذا الإعلان، كانت جهود إبراهيم في تركيا قد أوصلت إلى نشر شريط مصوّر للمخطوفين، عرضته بداية وكالة «الأناضول» التركية. المخطوفون بصحة جيدة، هذا ما ظهر في الشريط، إذ دارت الكاميرا عليهم فرداً فرداً، مع ثوانٍ قليلة لكل واحد ليذكر اسمه ويقول إنه بخير. من جهتهم، رفض أهالي المخطوفين تصديق ما يرد في الشريط، وما سبقه من أشرطة، لأنها «كلها تحت الضغط وليس لدينا ثقة بالخاطفين». هذا ما صرحت به عضو